

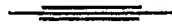
المَحَرَّرُ فِي الْفِقْهِ

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

تأليف

الشيخ الإمام محمد الدين أبي البركات

٥٩٠ - ٦٥٢



ومعه

الْبَيِّنَاتُ وَالْفَوَائِدُ السِّنِّيَّةُ

على مشكل المحرر محمد الدين ابن تيمية

تأليف

شيخنا العزيز بن منبج المحسن بن القدي

٧١٣ - ٧٦٣



الجزء الأول

الناشر

دار الكتاب العربي

ص ٥٧٦٩ - ١١ بيروت

المَحَرَّرُ فِي الْفَتْهِمِ
على يد صاحب الأمان محمد بن جليل



صورة طرة الأمل الخطي لكتاب المحرر المحفوظ بدار الكتب المصرية



صورة الصفحة الأولى من الأصل الخطي لكتاب المحرر

٢١٧

٢٤٠ فقه حنبلي

كتاب النكت في الفقه الحنبلي على مذهب المرحوم الشيخ

تأليف الشيخ للإمام العالم العلامة

مفتي للذهب رحمه الله

سنة ١٢٤٠

أكتبه في كنان حنبلي

رحم الله علي ورضي عنه وعزمت



فما إذا أوتيت ما أوتيت
ما أوتيت ما أوتيت
ما أوتيت ما أوتيت
ما أوتيت ما أوتيت



صورة طرة الأصل الخطي لكتاب النكت المحفوظ بدار الكتب المصرية



صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطي لكتاب النكت

ترجمة صاحب المحرر

هو الإمام الهمام ، حجة الله بين الأنعام ، بركة الليالي والأيام ، عَلمُ العلماء لأعلام ، وبقية السلف الكرام ، الفقيه المحدث المفسر الأصولي النحوي المقرئ شيخ الإسلام : مجد الدين أبو البركات ، عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الأخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني ابن أخ الشيخ فخر الدين .

ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريباً بحرّان . وحفظ بها القرآن ، وسمع من عمه الخطيب وفخر الدين الحافظ عبد القادر الرهاوي ، وحنبل الرصافي ، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمئة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني ، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه ، والحافظ بن الأخضر ، وابن طبرزد ، وضياء الدين بن الحُرَيْف ، ويوسف بن المبارك الخطاط ، وعبد العزيز بن منينا ، وأحمد بن الحسن العاقولي وعبد الولي بن أبي تمام ، وغيرهم .

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ، ثم رجع إلى حرّان ، واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين ، ثم رجع إلى بغداد سنة بضع عشرة ، فازداد بها من العلوم .

قرأ ببغداد في القراءات كتاب « المبهج » لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان وتفقّه بها على أبي بكر بن غنيمه الخلاوي والفخر إسماعيل ، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري . حتى قرأ عليه كتاب الفخرى في الجبر والمقابلة ، وبرع في هذه العلوم وغيرها .

قال الحافظ الذهبي : حدثنا شيخنا - يعني أبا العباس شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، حفيد الشيخ مجد الدين هذا - : أن جده رُئِيَ يَتِيمًا ، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليعخدمه ويستغل معه ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فكان يلبث

عنده ، فيسمعه يكرر من مسائل الخلاف فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل -
إيش حفظ هذا الآن؟ - يعنى : الصغير - فبدر وقال : حفظت ياسيدى الدرس
وعرضه على الحال ، فبهت فيه الفخر ، وقال لابن عمه : هذا يجىء منه شىء
وحرصه على الاشتغال ، قال : فشيخه فى الخلاف : الفخر إسماعيل ، وعرض
عليه مُصَنَّفُهُ « جُنَّةُ النَّاظِر ، وروضَةُ المَنَاطِر » فى الأصول وكتب له عليه سنة
ست وستمئة « عرض على الفقيه الإمام العالم أُوحد الفضلاء » أو نحو هذه العبارة ،
وأخرى نحوها ، وهو ابن ستة عشر عاما .

وقال الذهبي : قال لى شيخنا أبو العباس : كان الشيخ جمال الدين بن مالك
يقول : أَلَيْنَ للشيخ المجد الفقه كَمَا أَلَيْنَ لداود الحديد .

قال : وبلغنا : أن الشيخ المجد لما حج من بغداد - فى آخر عمره - اجتمع به
الصاحب العلامة محيى الدين بن الجوزى فأنبهر به . وقال : هذا الرجل ماعندنا ببغداد
مثله ، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد فامتنع ، واعتل بالأهل والوطن
قال : وكان حجه سنة إحدى وخمسين . وفيها حج الشيخ شمس الدين بن
أبى عمر . ولم يتفق اجتماعهما .

قال : وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية يقول « كنت أطالع
درس الشيخ المجد ، وما أبقي ممكنا ، فاذا حضرت الدرس يأتى الشيخ بأشياء
كثيرة لا أعرفها » .

وقال ابن حمدان فى تراجم شيوخ حران : « محبته فى المدرسة الغورية
بعد قدومى من دمشق ولم أسمع منه شيئا ، ولم أقرأ عليه ، وسمعت بقراءته على
ابن عمه كثيرا ، ولّى التدريس والتفسير بعد ابن عمه ، وكان رجلا فاضلا فى مذهبه
وفى غيره ، وجرى له مباحثات كثيرة ، ومناظرات عديدة فى حياة ابن عمه وبعده »
قال الذهبي : وجدت لابن حمدان سمعا عليه .

وقال عز الدين الشريف : حدث بالحجاز والعراق والشام وبلدة حران .

وصنف ودرس . وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء ببلده ، وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث .

وقال الذهبي : قال شيخنا : كان جدنا عجبا في حفظ الأحاديث وسردها ، وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة .

قال الذهبي : حكى البرهان المراضى أنه اجتمع بالشيخ المجد ، فأورد عليه نكتة . فقال المجد : الجواب عنها من ستين وجها ، الأول : كذا ، والثاني كذا ، وسردها إلى آخرها ، ثم قال للبرهان : قدر ضيقنا منك بإعادة الأجوبة تخضع وانهر . وقال الحافظ الذهبي : كان الشيخ محمد الدين معدوم النظر في زمانه ، رأسا في الفقه وأصوله ، بارعا في الحديث ومعانيه ، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير صنف التصانيف ، واشتهر اسمه ، وبُعِدَ صيته ، فكان فرد زمانه في معرفة المذهب ، مفرط الذكاء ، متين الديانة ، كبير الشأن .

وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله بن القيم : حدثني أخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية قال : كان جدنا إذا دخل الخلاء يقول لى : اقرأ هذا الكتاب وارفع صوتك حتى أسمع .

قلت : يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم ، وحفظه لأوقاته .

وللصرى من قصيدته اللامية في مدح الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه :
وإن لنا في وقتنا وفثوره لإخوان صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوي ، لم يستلينوا لمبطل
فمنهم بحرّات الفقيه ذو القوائد والتصنيف في المذهب الجلى
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضى أبو البركات العالم الحجة الملى
« محرره » فى الفقه حرّر قهنا وأحكم به « الأحكام » علم الميجل
ومن تصانيفه : « أطراف أحاديث التفسير » رتبها على السور معزوة ،

و « أرجوزة في علم القراءة » و « الأحكام الكبرى » و « المنتقى من أحاديث المصطفى » وهو الكتاب المشهور ، و « المحرر » في الفقه ، و « منتهى الغاية في شرح الهداية » بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل كتاب الحنجر والباقي لم يبيضه ، ومسودة في أصول الفقه مجلد ، وزاد عليها حفيده أبو العباس ، ومسودة في العربية على نمط المسودة في أصول الفقه .

قرأ على الشيخ مجد الدين القرآن جماعة ، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم ، وابن تميم صاحب المختصر ، وغيرهما . وسمع منه خلق ، وروى عنه ابنه شهاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدمياطي ، والأمير ابن شقير الحراني ، وأبو العباس بن الظاهري ، ومحمد بن أحمد القزاز ، وأحمد الدستي ، ومحمد بن زباطر والعفيف إسحاق الآمدي ، والشيخ نور الدين البصري مدرس المستنصرية ، وأبو عبد الله الدواليبي ، وأجاز لتقى الدين سليمان بن حمزة الحاكم ، ولزينة بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزري ، وهما خاتمة من روى عنه .

وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة اثنتين وخمسين وستائة بمران ودفن بظاهرها رحمه الله .

وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرة بنت فخر الدين بن تيمية قبله بيوم واحد .
هكذا أَرَّخَ وفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن الساعي والإمام الذهبي وغيرهم

وقال حفيده أبو العباس تقى الدين : حدثنا والدي أن أباه أبا البركات توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وستائة . ودفن بـكُـرَّة يوم السبت ، وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمد عبد الغني بن أبي عبد الله بن تيمية . غلبهم في الصلاة عليه . ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته إلا معذور . وكان الخلق كثيراً جداً ، ودفن بمقبرة الجبانة من مقابر حران . وكان المجد يفتي أحياناً : الطلاق الثلاث المجموعة إنما يقع منها واحدة فقط

انتهى ما قاله الشيخ زين الدين بن عبد الرحمن بن رجب الحنبلي في طبقاته
بأذني تصرف

وقال الصلاح السكتي في قَوَات الوفيات :

عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ، الإمام شيخ
الإسلام مجد الدين أبو البركات بن تيمية الحراني ، جد الشيخ تقي الدين . ولد في
حدود التسعين وخمسمائة . وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستائة . تفقه في صغره على
عمه الخطيب فخر الدين . ورحل إلى بغداد وهو ابن بضعة عشرة سنة في صحبة ابن
عمه السيف . وسمع بها وبحران . وروى عنه ولده عبد الحليم وألدياطي وجماعة .
وكان إماماً حجةً بارعاً في الفقه والحديث . وله يدٌ طولى في التفسير ، ومعرفةٌ
تامة في الأصول والاطلاع على مذاهب الناس . وله ذكاء مفرط . ولم يكن في
زمانه مثله . وله المصنفات النافعة كالأحكام ، وشرح الهداية . وصنف أرجوزة
في القراءة ، وكتاباً في أصول الفقه .

وشيوخه في القرائض والعربية : أبو البقاء العكبري . وشيوخه في القراءات
عبد الواحد . وشيوخه في الفقه : أبو بكر بن عتيقة صاحب ابن المنى .
توفي يوم عيد الفطر بحران .

أقول : وقد قرأت بخط بعض العلماء مما كتبه على ظهر ورقة في آخر كتاب
طبقات الحنابلة ، ونقله عن الكلوزاني ما ملخصه :

وأهل زماننا يرجعون في الفقه من جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين :
موفق الدين المقدسي ، ومجد الدين بن تيمية الحراني . فأما الموفق فهو تلميذ
ابن المنى . وأما المجد بن تيمية الحراني فهو تلميذ ابن الحلواني .

لخصته من مقدمة المنتقى التي قدم لها الشيخ أبو الفتح عبد الرشيد بن محمود
الابراهيمي الكشميري . وطبعت بدهلي بالمطبعة الفاروقية سنة ١٢٩٧ هجرية .

ترجمة

الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح

مؤلف النكت

قال الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ المفسر: عماد الدين أبو القداء اسماعيل بن كثير في كتاب « البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩٤ » :

وفي ثاني رجب - يعني من سنة ثلاث وستين وسبعمائة - توفى القاضي الإمام العالم ، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي ، نائب مشيخة قاضي القضاة ، جمال الدين يوسف بن محمد المقدسي الحنبلي ، وزوج ابنته . وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث .

وكان بارعاً فاضلاً متفنناً في علوم كثيرة ، ولا سيما علم الفروع . وكان غاية في نقل مذهب الإمام أحمد . وجمع مصنفات كثيرة . منها كتاب « المنع » نحواً من ثلاثين مجلداً ، كما أخبرني بذلك عنه قاضي القضاة جمال الدين . وعلق على « محفظة أحكام الشيخ مجد الدين ابن تيمية » مجلدين وله غير ذلك من الفوائد والتعليقات . رحمه الله .

توفى عن نحو خمسين سنة . وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس ثاني الشهر بالجامع المظفرى . ودفن بمقبرة الشيخ الموفق .

وكانت له جنازة حافلة حضرها القضاة كلهم . وخلق من الأعيان . رحمه الله وأكرم مثواه .